رابط المادة على منصة باحث

التفسير الفقهي - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

برنامج التفسير الفقهي مع الشيخ د سعد بن ناصر الشثري ح28

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا اياته ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة اذاعة القرآن الكريم انك من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فأرحب بكم في لقاء متجدد من لقاءاتنا في برنامج التفسير الفقهي - 00:00:41

بارك الله فيكم ووفقكم الله لخيري الدنيا والاخرة وكنا قد توقفنا عند صفات اولئك الذين ييسر الله لهم فهم القرآن في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون - 00:01:02

بالغيب يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. في قوله وبالاخرة المراد بالاخرة - 00:01:22

يوم القيامة وقوله هم يوقنون كأن فيها حصر كأن فيها حصرا للمؤمنين بيوم الاخرة الموقنين بها لاولئك المتقين لقوله وهم يوقنون و اكد على اليقين بالاخرة مع كونه قد قال في صفاتهم الذين يؤمنون بالغيب - 00:01:42

ومن امور الغيب امور الاخرة الا انه اكد على ذلك لاهمية الايمان بالاخرة فان من امن بالاخرة دفعه ذلك لاجتناب المنكرات وفعل الواجبات. بل يتجاوز ذلك الى فعل المستحبات. وترك المكروهات. و - 00:02:14

اكد على اليقين بالاخرة لكوني هذا مما يقع فيه التشكيك من كثير من الناس والواجب على العبد في امر الاخرة ان يكون جازما بها. موقنا بحصولها. ولا يجوز لعبد مؤمن - 00:02:39

ان يشكك في ذلك او ان يتردد يقينه فيها وقوله جل وعلا اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فيه بيان ان من اتصف بهذه الصفات السابقة فان الله عز وجل يهديه - 00:03:01

وفيه دلالة على ان الهداية نعمة من رب العزة والجلال مما يبطل مذهب القدرية ومن ماثلهم الذين يقولون بان الهداية من العبد وحده وليست من الله جل وعلا وكلامهم باطل بدلالة عدد من النصوص منها هذه الاية اولئك - 00:03:22

على هدى من ربهم. وقوله واولئك هم المفلحون. اي الفائزون. من التي هي الفوز بالثمار والحبوب التي تكون من زراعة الارظ فلاحتها وفيه اشارة الى انحسار الفلاح الحقيقي في هذا الصنف الذين يتصفون بهذه الصفات - 00:03:51

وفيه دلالة على منع الاستهزاء باهل الاستقامة لان اهل الاستقامة هم الذين يوفقون الخير والعمل الصالح ومن ثم لا يجوز الاستهزاء بهم كيف وهم في مقدمي المفلحين الذين ترفع درجات - 00:04:24

عند رب العزة والجلال ثم قال تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون الكفر ضد للايمان والكفر لا ينحصر بجحد القلب بل قد يكون من انواع الكفر - 00:04:48

اعمال للجوارح واقوال باللسان واعتقادات بالقلب حينئذ نعلم ان دلالة النصوص التي تدل على تعريف حال الكفار تدل على عدم انحصار الكفر بما يكون من امور القلب الباطنة وقوله سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:05:13

به بيان ان الوعظ لا ينتفع به من قدر الله عز وجل عليه الضلالة. وفيه بيان ان المسلمين مأمورون اقامة الدعوة الى الله عز وجل. ونذارة الكافرين. وحينئذ يستمرون في فانه - 00:05:48

قال سواء عليهم اانذرتهم. ما قال سواء عندنا. ولا قال سواء بالنسبة لك. وانما هذه التسوية عند الكفار فانهم سواء جاءتهم النذارة او لم تأتهم فانهم لا يؤمنون ولا يعني هذا عدم المطالبة بالدعوة الى الله جل وعلا. وقد ورد في عدد من النصوص - 00:06:16
الترغيب في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. كما قال تعالى ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وقد جاء في النصوص امر النبي صلى الله عليه وسلم البلاغ - 00:06:47
ولو تولى الكفار. قال تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين وفي قوله لا يؤمنون لا يؤمنون. فيه ان قدر الله عز وجل غالب وانه اذا قدر على عبد من العباد عدم هدايته وعدم استجابته فانه لن يخرج - 00:07:07
من قدر الله سبحانه وتعالى ثم قال تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم الختم المراد به الطبع على القلب بحيث يغطى بمعنى يمنعه من الاستجابة لدعوة الحق - 00:07:34
وقد جاء وصف قلوب الكفار في عدد من الايات بانها مختوم عليها وانها مطبوع عليها وانها مضيقة وانها مريضة وان فيها الريب والرين وانها ميتة قاسية منصرفة عن الحق وانها مشتملة على الحمية والانكار لداعي الحق - 00:08:05
والختم هنا ختم معنوي يكون على القلوب بحيث يجعلها لا تستجيب لدعوة الحق. فقد يكون الانسان عالما بدعوة الحق يجزم في داخل نفسه بانها دعوة صحيحة لكنه لا يقبلها ولا - 00:08:34
بها فيكون ممن ختم الله عز وجل على قلبه. وقوله وعلى سمعهم اي ختم الله على سمعهم فيه دلالة على ان قدر الله نافذ وانه جل وعلا قد يطمس على قلوب بعض العباد. لكن ورد في نصوص اخر ان الطمس على - 00:09:00
وبالعباد يكون باسباب عائدة اليهم فلما اعرضوا اعرضنا عنهم. فالله جل وعلا يجازي العبد بجنس عمله ثم قال تعالى وعلى سمعهم اي ان الله ختم على سمعهم بحيث اذا تليت عليهم الايات - 00:09:25
والادلة والحجج والبراهين فانهم لا ينتفعون بما يسمعونه وانما يستمرون على غوايتهم. ثم قال جل وعلا وعلى ابصارهم غشاوة اي يقدر الله عز وجل على الابصار غشاء بحيث يجعلهم لا يبصرون الحق - 00:09:48
ولا يلتفتون اليه وقوله ولهم عذاب عظيم اي شديد وسنأتي لتفسير ذلك في يوم اخر. بارك الله فيكم وفقكم الله لخيري الدنيا والاخرة وجعلكم الله من الهداة المهتدين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:17
وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب انزلناه اليك مبارك دبروا آياته ليتدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - 00:10:41